



بعض مشكلات الأطفال

التأخر الدراسي Underachieving

تعتبر هذه المشكلة من أكثر المشكلات التي يتعامل معها المرشدون في جميع بقاع العالم. وتشكل عبئاً ثقيلاً على الفرد والمجتمع. فهي مشكلة ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية، تحتاج الكثير من الاهتمام والرعاية والجهود المدروسة للتعامل معها أو حتى التخفيف من آثارها. وقد عرف حسين ١٩٨٥ الطالب المتأخر تحصيلياً "بأنه من أظهر ضعفاً تحصيلياً كلياً أو جزئياً في المقررات الدراسية بالنسبة للمستوى المنتظر من الطلاب العاديين الذين في مثل سنة وفصله الدراسي".

أسباب التأخر الدراسي:

١- أسباب جسمية وصحية:

وقد يؤدي ضعف السمع والبصر أو الإصابة بالأمراض الطفيلية كالبهاارسيا والأنكلستوما وغيرها، إلى خفض قدرة التلميذ على بذل المجهود اللازم للتحصيل الدراسي ومن ناحية أخرى فإن سوء التغذية وضعف البنية يؤدي إلى نقص نشاط وحيوية التلميذ وبالتالي يشعر بالخمول وينخفض تحصيله الدراسي.

٢- أسباب عقلية:

هناك فروق فردية بين التلاميذ من حيث القدرة العامة على الفهم والاستيعاب فمنهم من يعاني من نقص في قدرته العقلية والإدراكية وكذلك نقص في قدرته على التذكر .. إلخ مما يؤدي إلى تأخرهم الدراسي.



٣- أسباب نفسية:

معاناة التلميذ من الاضطرابات الانفعالية كالخوف والقلق والخجل وعدم قدرته على مواجهة الآخرين سواء زملائه أو مدرسيه تؤدي إلى ضعف ثقته بنفسه وعدم قدرته على المبادأة وخفض دافعيته للإنجاز وتأخر تحصيله مما يؤدي إلى التأخر الدراسي.

٤- أسباب اجتماعية:

يعتبر سوء التوافق الأسري والأساليب الوالدية الخاطئة في تنشئة الأبناء ذات أثر سلبي على المناخ الأسري وعلى توتر الطفل وقلته وخفض قدرته على التحصيل الدراسي كذلك ارتفاع طموح الآباء لأبنائهم قد يفوق قدرات هؤلاء الأبناء فيشعرهم بعدم الثقة في النفس وخفض قدرتهم على التحصيل.

كما أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة واتجاهات الآباء نحو التعليم له أثر على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتعلمين فالآباء الذين على قدر من الثقافة يعرفون جيداً قيمة التعليم ويهتمون به مما ينعكس على قوة دافعية التعليم والإنجاز والتحصيل لدى أبنائهم أما الآباء الذين حظوا بقدر ضئيل من التعليم لا يعترفون بقيمة التعليم ولا يهتمون به وخاصة في بعض المناطق الريفية فينعكس ذلك على خفض دافعية التعلم والإنجاز وتأخر التحصيل الدراسي لدى أبنائهم.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن عدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإحداث عملية التعليم في المدرسة (سواء زيادة عدد التلاميذ



وقلة وسائل الإيضاح المعينة والمدرسين والأخصائية الاجتماعية والأطباء ..
وغير ذلك) يؤدي إلى تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ.

ومن ناحية أخرى عدم ارتباط المناهج التي تدرس عن واقع التلميذ
وبعدها عن اهتماماته وإشباع حاجاته وإهمالها لميوله وقدراته تجعل التلميذ غير
مقبل على المدرسة مما يؤدي إلى خفض دافعية الإنجاز لديه وبالتالي يتبعه
تأخر في تحصيله الدراسي كما أن مقارنة المدرس بين التلاميذ المتأخرين دراسياً
وزملائهم المتفوقين يؤدي إلى شعور المتأخرين دراسياً بالنقص والدونية واليأس
والغيرة والمشغبة وعدم المشاركة والعدوان وتحطيم ممتلكات الغير وخاصة
التخريب في منشآت المدرسة كتعبير عن عدم الرضا عن المدرسة وعن المجتمع
الذي يعيش فيه.

الأساليب الإرشادية:

يتحدد الأسلوب الإرشادي وفق حالة التأخر الدراسي، فقد يكون التأخر
عاماً شاملاً لكل المواد، وقد يكون في مقرر معين، وقد يكون التأخر قديماً، وقد
يكون طارئاً. لذلك لابد من تشخيص الأسباب المؤدية إلى التأخر أولاً ثم تقديم
الأساليب العلاجية والإرشادية التالية:

أولاً: أساليب إرشادية وقائية: وتتمثل في مجموع الجهود التي تحد من العوامل
المسئولة عن التأخر الدراسي ومنها: التوجيه التعليمي، والخدمات
الصحية، وخدمات الإرشاد النفسي، والاتصال بالمنزل، وإجراء البحوث
التربوية التي تكشف عن أكثر المقررات التي يرسب فيها الطلاب.



ثانياً: أساليب إرشادية علاجية . ومنها:

- ١- التشكيل. حيث يتم تحديد نقاط الضعف في عملية التعلم لمادة معينة. ثم تبدأ بتعليم المتأخر بصورة تدريجية الأساسيات والمهارات اللازمة لتعلم المادة حتى نصل إلى الهدف المنشود.
- ٢- العلاج التوكيدي. ويقدم هذا الأسلوب للطلاب الذين يرجع تأخرهم لعدم الثقة في نفوسهم أو بناء أفكار سلبية عن قدراتهم. ويهدف هذا العلاج إلى تنمية الثقة بالنفس وتنمية مفاهيم إيجابية عن الذات.
- ٣- العلاج المعرفي وذلك ببناء أفكار إيجابية عن أهمية التعلم ودوره في تقدم الفرد والأمة.
- ٤- النمذجة. ويتم ذلك بتعليم الطالب عادات دراسية جيدة، وتنظيم أوقات الفراغ، وأهمية التعليم ودوره في التقدم والارتقاء من خلال عرض النماذج السلوكية عبر أفلام تعليمية أو تلفزيونية.
- ٥- التعزيز الإيجابي. أي تقديم المكافآت لنجاحات الطالب سواء أكانت مادية أو معنوية.
- ٦- الإرشاد الاجتماعي، ويتمثل في إحداث تغييرات في بيئة الطالب الأسرية أو المدرسية وإزالة العوائق التي تحول دون التحصيل.
- ٧- الإرشاد الأسري، ومن ذلك معرفة الأسباب الأسرية المسؤولة عن التأخر ووضع خطة يشترك فيها المرشد وولي الأمر لعلاج هذا التأخر.



٨- العلاج الطبي. ويستخدم لأولئك الذين يعانون من ضعف السمع أو البصر أو الإعاقات أو الأمراض الدائمة التي تعتبر مسئولة عن تأخر الطالب. ويتم هذا العلاج بتقديم الخدمة الطبية المساعدة.

التدمير والتخريب

الطفل الصغير لا يزال قاصراً عن إدراك قيمة الأشياء التي حوله سواء لعب أو أجهزة أو أدوات فليجأ إلى تدميرها دون قصد سواء رغبة منه في اللعب أو حب الاستطلاع أو حب الاستكشاف وكلها عمليات لا نستطيع أن نقول عليها بأنها تخريبية كما ننظر إليها في عالم الكبار ولكن هذا السلوك الطفلي تفرضه طبيعة النمو في المراحل الأولى من عمر الطفل ولكنه عندما يكبر الطفل ويقوم بالتدمير عن قصد فيكون سلوكه مدمراً أو مخرباً.

دوافع التدمير والتخريب:

- ١- الضغوط التي يمارسها الوالدين على أبنائهم تكون دافعاً وراء ظهور سلوك التدمير لديهم.
- ٢- الإفراط في التدليل أو الإهمال يؤدي إلى عدم تحمل المسؤولية أو الحرمان من الحب والأمن وظهور السلوك المدمر.
- ٣- عدم المساواة بين الأبناء يولد الغيرة التي تكون دافعاً وراء ظهور سلوك التخريب والتدمير.



- ٤- عدم تصريف النشاط الزائد والطاقة الحيوية لدى الطفل من خلال أماكن اللعب سواء نوادي أو حدائق وغيرها يؤدي إلى ظهور سلوك التدمير لدى الطفل.
- ٥- كراهية أصحاب السلطة وعدم القدرة على مواجهتهم يؤدي إلى إتلاف الممتلكات العامة والخاصة بهم.

الأساليب الإرشادية:

- ١- التعزيز الإيجابي اللفظي والمادي، وهو الثناء والمدح أو تقديم مكافأة مادية للطفل عندما يقوم بنشاط مقبول وهادف.
- ٢- أسلوب تدريب الإغفال: التجاهل المتعمد لتصرفات الطفل غير السوية، وإلا نجعل منها قضية تثير اهتمامنا.
- ٣- إرشاد الآباء وتدريبهم على كيفية التعامل مع الطفل.
- ٤- إشباع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية، فكل سلوك تعبير عن حاجة لم تشبع.
- ٥- استخدام العقاب السلبي الذي يتراوح بين الاستنكار واللوم أو الحرمان من الأنشطة أو العزل.
- ٦- توفير الأنشطة المختلفة لدى الطفل لاستنفاد الطاقة الزائدة لديه.
- ٧- استخدام اللعب الموجه واللعب غير الموجه كأسلوب لعلاج التدمير والتخريب.